

41 | شرح زاد المستقنع | دورة في فقه الصيام

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. اما بعد رحمة الله ومن مات وعليه صوم او حج او اعتكاف او - 00:00:00

صلوة بنذر الى اخره لما ذكر رحمة الله ان من مات وعليه قضاء واجب باصل الشرع وهو شهر رمضان وهو قضاء شهر رمضان ذكر بعد ذلك من مات وعليه نذر في العبادات البدنية - 00:00:13

سواء من الصوم او من غيره فقال وان مات وعليه صوم اي عليه صوم بنذر مثل لو قال شخص لله علي ان اصوم يوما ثم مات ولم يصوم - 00:00:38

رحمه الله استحب اي لا يجب وانما هو استحباب لوليه وهو الذي يرثه للفرض او التعصيب وقيل قرابته وان كان محجوبا في الميراث استحب له قضاوه اي ان يصوم عنه - 00:01:06

والدليل على استحبابي صيام الولي قوله سبحانه ولا تزر وازرة وزر اخرى - 00:01:28

ولو تطوع احد من غير الورثة او القرابة الصوم عنه اجزا ولو كان عليه نذر لو كان عليه نذر عشرة ايام مثلا يجوز ان يصوموا في يوم وان يصوم في يوم واحد - 00:01:51

عشرة اشخاص عنه اما اذا كان النذر بالتتابع في بالصيام بالتتابع بالصيام فلا يجزئ ان يصوم عنه اكثر ان يصوم عنه اكثرا من واحد مثال ذلك لو قال شخص علي نذر ان اصوم سبعة ايام متتابعة - 00:02:10

ثم مات ولم يوفي بنذرها يصوم عنه شخص في كل يوم ولا يجزئ ان يصوموا ان يصوم سبعة ايام عنه في يوم واحد ولو كان هناك سبعة اشخاص كل يوم كل واحد منهم صام يوما - 00:02:38

اجزاء تعني انه لا يشترط النائب الذي يصوم الماء الذي يصوم ان يكون شخصا واحدا ولو لم يوجد للنادر الذي مات ورثة او وجد لكن امتنعوا عن الصيام في طعم عنه عن كل يوم - 00:03:01

مسكين كما سبق من مات وعليه صيام من شهر رمضان والمال يؤخذ من التركة ولو تطوع احد باخراج قيمة الطعام اجزاء والمثال الثاني قال او حج ايمان نذر ان يحج - 00:03:26

ثم مات الحكم استحب لوليه ان نحج عنه والدليل على ذلك ان امرأة اتت للنبي صلى الله عليه وسلم فقالت ان امي ماتت وعليها نذر افحج عنها قال نعم اذا لم يستطع اذا لم يقم الولي بالحج عنه يطعم عنه - 00:03:50

والمثال الثالث قال او اعتكاف يعني لو نذر شخص من يعتكف ثم مات ولم يعتكف مثال ذلك لو قال شخص نذر علي نعتكف يوما في المسجد النبوي مثلا ثم ماضي زمن ولم يعتكف ومات - 00:04:14

قال قول المصنف رحمة الله قال استحب لوليه ان يقضى عنده فيعتكف عوضا عنه بدلا عنه والدليل على ذلك امرأة اتت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ان امي ماتت وعليها نذر - 00:04:39

اما ا قضى قال نعم فدين الله احق بالقضاء والمثال الرابع قال اوصله يعني نذر ان يصلى تطوعا ونذر هذا اوجب عليه النذر ثم بعد ذلك مات الحكم قال استحب لوليه قضاوه - 00:04:58

ذلك لو قال شخص نذر علي ان اصلي ركعتين ثم بعد اسبوع مات ولم يصلها على قول مصنف تصلى عنه لانه نذر بقية الصلوات غير

النذر فلا واستدلوا بالحديث السابق - 00:05:21

ان امي ماتت وعليها نذر فاقضي قال نعم دين الله احق بالقضاء وذهب بعض اهل العلم الى ان الاعتكاف وصل لا يقضى عن مات وهو نادر لها - 00:05:43

لانها انه لم يأتي نص عليهما بخلاف الصوم والحج والاحوط انه يصلى عنه استحبابا يعتكف عنه استحبابا لذا بعض اهل العلم لم 00:06:05
يوجب الطعام اذا لم يقم وليه او احد -

من غير الاولىء او القرابة في الاعتكاف او الصلاة عنهم واما في النوافل فليتكلف وكذا في الصلاة يعني لا يصلی احد ركعتين يقول انا 00:06:30
اهدي الشواب والدي مثلا الميت اهداء الثواب -

اتي في الحج والعمرة بالصدقة ويقتصر عليها رحمة الله باب صوم التطوع ضد الفرط والايام وشهر رمضان يجب صومه كما 00:06:55
هو معلوم وبقية ايام السنة يشرح فيها صوم التطوع -

الى ما جاء النهي عنه فيها كيوم العيد 00:07:23
ايام تنس فيها صوم التطوع وثواب الاعمال عند الله -

الحسنة بعشرة عشر امثالها الا ثلاث عبادات الاسلام التضعيف لا يدخلها وانما التواب فيها بغير حساب. العبادة الاولى عبادة قلبية في 00:07:48
اصلها وهو الصبر قال سبحانه انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب -

والعبادة الثانية عبادة بدنية وهي الصوم قال الله عز وجل في الحديث القدسي كل عمل ابن ادم له الا الصوم فانه لي وانا اجزي به 00:08:17
يعني لا يدخل في المضاعفة. والله عز وجل كريم -

يعطي بغير حساب من الحسنات وغيرها والعبادة الثالثة في المعاملة بين الناس في العفو عنهم قال سبحانه فمن عفا واصلح فاجره 00:08:38
على الله يدخل في المضاعفة. وانما يوفيه الله عز وجل -

ما يشاء من الاجور ولان الصيام احد تلك العبادات شرع فيه صوم الفرض وشرع فيه صوم التطوع ومما يسن فيه تسعة 00:08:59
ايام اليوم الاول قال عنه رحمة الله -

يسن صيام ايام البيض. والمراد بالبيض اليوم الثالث عشر الرابع عشر الخامس عشر من كل شهر وسجلوا لذلك بقول النبي صلى الله 00:09:23
عليه وسلم صم ثلاثة ايام من كل شهر -

الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر رواه الترمذى وتحديد الثلاثة الايام ب ايام البيض في الحديث السابق ضعيف فالمشروع 00:09:46
هو صيام ثلاثة ايام من كل شهر من غير تحديد ليوم مخصوص فيها -

فلو صام مثلا في اليوم الخامس والعشر والعشرين السنة والدليل على ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم لعمرو بن العاص صم 00:10:08
ثلاثة ايام من كل شهر الحسنة بعشرة امثالها وذلك صوم الدهر كله -

فثلاثة ايام كل يوم عشرة ايام ثلاثة ايام تساوي ثلاثين يوما شهر ثم الشهر الثاني كذلك الى اخر ساعة اول ما جاء في الصحيحين عن 00:10:30
ابي هريرة رضي الله عنه ان ابي قال اوصاني خليلي بثلاث -

ركعتي الضحى وان اوتر قبل انام وان اصوم ثلاثة ايام من كل شهر فهدا الحديث الصحيح ان لا يقيء لم لم يقيدا ثلاثة ايام ب ايام 00:10:50
البيض. ولكن من رغب في صيام في صيام الايام البيض -

فله ذلك ويصيغ السنة الايام الثلاث لا بتحديدتها بالثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر والامر الثاني مما يسن صومه قال ويوم 00:11:11
الاثنين قال النبي عليه الصلاة والسلام لما سئل عن يوم الاثنين قال -

في فيه ولدت وفيه انزل علي ولا يشترط ان يكون مقرتنا يوم الخميس كما سألي واليوم الثالث يسن صومه قال والخميس يسن 00:11:31
صوم يوم الخميس والدليل على ذلك النبي عليه الصلاة والسلام -

قال عن يوم الاثنين والخميس انها تعرض الاعمال فيها على الله واحب ان يرفع عملها فيها وانا صائم وليس احدهما مقيد بالآخر فلو 00:11:53
صوم الاثنين فقط يصيغ السنة ولو اصاب الخميس فقط يصيغ السنة -

وان صامها كالاهمها واليوم الرابع مما يسن صومه قال وست من شوال تبدأ من ثاني يوم العيد قال عليه الصلاة والسلام من صام رمضان ثم اتبعه بست من شوال فكأنما صام الدهر كله - [00:12:11](#)

الامر الخامس مما يسن قال وشهر المحرم والدليل على ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم افضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم بعض اهل العلم افضل الشهور عند الله بعد شهر رمضان هو شهر الله المحرم - [00:12:34](#)

وسمى بالمحرم الله عز وجل حرم اعتداء قتالي في وكان اهل الجاهلية لا يقاتلون فيه تعظيمها له فلو صام اياما من شهر محرم يصيب السنة سواء كان من الايام التي يدخل فيها الفضل كالاثنين فيه او الخميس او غير ذلك - [00:12:57](#)

تسن له ذلك والامر السادس قال واكده العاشر يعني يعني الامر المؤكد في صوم يوم في صوم المحرم هو يوم العاشر منه وهو الذي يعرف بيوم عاشوراء قد بين النبي صلى الله عليه وسلم فضله بقوله انه يكفر السنة الماضية - [00:13:20](#)

وبسبب صومه شكر الله بانه نجى فيه موسى من فرعون واغرق فيه فرعون وكانت اليهود تصومه وكان صوم يوم عاشوراء في اول الاسلام واجب ثم بعد ذلك نسخ قال ثم التاسع - [00:13:45](#)

يعني في الاكاديمية يقول النبي صلى الله عليه وسلم الى قابلة يعني للسنة القادمة لاصومن التاسع رواه مسلم ولفظ والافضل ان يصوم يوم الايام العاشر من محرم ويسبقه بيوم مخالفه اليهود - [00:14:07](#)

كما فعلا كما قال النبي عليه الصلاة والسلام. فيصوم التاسع والعاشر اما صوم الحادي عشر فالحديث فيه ضعيف الذي يشرع هو التاسع والعاشر والامر السابع مما يشرع صومه قال وتسعي ذي الحجة - [00:14:30](#)

النسائي كان النبي صلى الله عليه وسلم يصومها في الحديث الذي اصله في البخاري قال النبي عليه الصلاة والسلام ما من ايام العمل الصالح فيهن احب الى الله يعني في هذه الايام قالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل؟ قالوا الجهاد في سبيله الى اخره - [00:14:50](#)

يعني لو ان شخصا عمل عملا في غير العشر ذي الحجة العمل في ذي الحجة افضل من ذاك الا اذا كان العمل الذي في غير ذي الحجة رجل خرج بنفسه وماله ثم لم يرجع بذلك بشيء - [00:15:09](#)

والامر الثامن مما يسن صومه قال وصوم عرفة لغير حاج بها وصوم عرفة لقول النبي صلى الله عليه وسلم عن يوم عرفة يكفر السنة الماضية والمستقبلة قال لغير حاج بها - [00:15:27](#)

النبي صلى الله عليه وسلم نهى الحاج ان يصوم يوم عرفة ليتقوى على العبادة وهنا تنوعت الفضائل في يوم عرفة الثواب في يوم عاشوراء وفي صيام ست من شوال قال شيخ الاسلام رحمة الله في مثل هذه الاحاديث - [00:15:51](#)

ان هناك سينات لا يكفرها عمل معين حينما عمل يكفر هذه وعمل اخر صالح يكفر هذه واستدل على ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم العمارة الى العمارة والجمعة الى الجمعة - [00:16:16](#)

ورمضان الى رمضان مكفرات لما بينهن دل على ان شي من الحج من العمارة يكفر نوع من السينات الجمعة يا الجمعة يكفر نوع اخر من السينات وهكذا وعليه فعل المسمى عليه فعل المسمى - [00:16:34](#)

ان يكثر من اعمال الصالحة قد يكون عنده ذنوب لا يكفرها الا عمل صالح معين والامر التاسع مما يسن صومه قال وافظه صوم يوم وفطر يوم يعني افضل التطوع ان يصوم يوما ويفطر يوما لقول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:54](#)

افضل الصيام صوم داود كان يصوم يوما ويفطر يوما قال ولا صام من صام الدهر يعني من زاد على صوم يوم الفطر فهو اثم وافضل واعلى انواع التطوع صوم يوم وفطر يوم - [00:17:19](#)

فلو صام يومين وافطر يوما لا يجوز له ذلك مخالفة الامر النبي لا صام ما صام الدهر اذا و اذا كان صوم التطوع صوم التطوع يضعف الانسان عن اعمال صالحة فيه نفع متعدد كطلب العلم او الحفظ - [00:17:41](#)

في كتاب الله او المزيد من بر الوالدين ونحو ذلك فالافضل في حقه تلك الاعمال ونية واجره على الله اذا كان كانت نيته صادقة في رغبته في الصوم لولا العمل - [00:18:04](#)

الفضل المتعدي للآخرين. والله أعلم وصلى الله وسلم أجمعين ولماذا يطعن اذا لم يحج الولي عنه لنا النذر بمثابة اليمين يقول هل يجوز ان يهدي ثواب وقراءة القرآن للميت مثل ما ذكرنا لكم الاولى لاختصار على ما جاء في صحيح مسلم - [00:18:24](#)
الدعاء في البخاري ومسلم الحج والعمره ولم يأتي ذا ثواب قراءة القرآن ولا الصلوات ولا الصيام يصوم نفلق الثواب لفلان الأفضل الشخصي صم لنفسه ويقرأ القرآن لنفسه ويدعو لوالديه او غيرهما - [00:18:47](#)

يقول هل ما ذكر المصنف من امثلة قضاء النذر مقتصر على ما ذكرهم هو متعدد على كل في كل نذر اه في العبادات البدنية مثل ما سبق لكم العبادات المالية - [00:19:05](#)

اصلا مثل ما تعرفون الفرائض تستخرج قبل قسم التركة الحقوق الواجبة لله مثلا شخص خلف مليون ريال مات ننظر هل عليه نذر من لم يحج ما في نذر حقوق المخلوقين - [00:19:19](#)

ثم ننظر وصية بعد طبعا تأخذ مو انها تجهيز الميت ثم قسمة يقول اذا مات الشخص وعليه صلوات مفروضة الخمسة يجب ان يصلى عنه لا فقط النذر قال من يقول بالصلة عنه - [00:19:38](#)

يقول رجل نذر ان يحج او مات ولم يحج ولم يعرف وليه رجل نذر ان يحج ومات ولم يعرف وليه انه قد نذر الاصل النذر نوع من انواع الديون حق الله - [00:19:52](#)

الشخص لو نذر يكتب في وصيته وفي ورقة ان علي نذر كذا كذا حتى يتوفى بعد وفاته اذا لم يستطع يقول اذا ادى شخص عبادة عن شخص اخر هل يؤجر - [00:20:08](#)

ايضا ام يذهب كل الاجل للشخص الذي عمي لها له الشخص الاجر يكون اهدي للثواب كامل وانت لك اجر الاعانة فقط الان له فقط ما اجري التلاوة والثواب تذهب لمن اهديتها له - [00:20:21](#)

عند من يقول بذلك ومن مات في الحج فليحج عنه لأن الشرع في الحج لكنه مات يقول هل يسن صيام شهر محرم كاملا؟ لا عندنا ثلاثة اشهر رمضان كما تعلمون يجب صومه لغيره - [00:20:43](#)

وعندنا شهر شعبان كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر من صومه وعندنا صوم الشهر المحرم الصوم في الشهر المحرم وهو افضل من صوم شعبان فلا يجوز صيام جميع الشهر سوى - [00:21:06](#)

شهر رمضان ولد صامت الفتاة رمضان وهي حائظ في اول بلوغها والان بعد عدة سنوات عرفت الحكم فماذا عليها تقضي حديث عائشة كنا نقضي الصوم ولا نقضي الصلاة يقول ما الجمع بين حديث عمرو بن العاص - [00:21:25](#)

صيام ثلاثة ايام في كل شهر وفي ان الحسنة بعشرة امثالها وان اجر الصيام على الله وغير مقيد بالمضاعفة الى عشرة امثالها هنا مضاعفة باليام ونسب الاجر صوم يوم ثلاثة ايام الشهر - [00:21:43](#)

كل يوم عشرة ايام عشرين عشرين مضاعفة في الايام. اما الاجر فاجرها على الله يقول صام داود متى اليوم الذي يبدأ فيه متى ما شاء لكن لا يصوم فيه يوم العيد. ويوم التشريق لمن لم يجد الهدي. يقول اذا صام شخص صيام داود فلا يمكن ان يجمع بينه وبين الاثنين والخميس. وتسعة ذي الحجة - [00:22:00](#)

فكيف يفعل؟ الافضل مثل ما اخبرناكم. مثل ما قال عمر اه عمرو بن العاص فتمنيت اني لو اخذت بوصية النبي وسلم صم ثلاث ايام من كل شهر. يعني لما ضعف في اخر عمر قال ليتنى اقتصرت على ذلك - [00:22:23](#)

الصيام ثلاثة ايام من كل شهر باذن الله فيه اجر عظيم. وهي وصية النبي صلى الله عليه وسلم ابي هريرة مثل ما سبق الحسنة بعشر امثالها ثالث ايام من كل شهر - [00:22:39](#)

كان عصام قال كانما صام الدهر كله. وما جزى صام يوم عرفة يكفر السنة الباقيه. نعم يقول استدل بعضهم بقول النبي ذاك يوم ولدت فيه فيفعل بعض الاعمال الصالحة غير الصوم. الذي اتى فيه الصوم فقط. آغدا فيه درس ان شاء الله خميس جمعة - [00:22:52](#)
السبت احد بعدها نتوقف اسبوع يعني بكرة وبعدة في درس. والسبت في درس والحادي في درس ان شاء الله - [00:23:14](#)